في «ربيعة» سورية تنتصر... وأحلام الأعداء إلى السقوط

ميسون يوسف

كثيرة كانت الأحلام الشيطانية للسلطان العثماني أردوغان، فقد حلم بالسيطرة على كامل سورية من خلال الإخوان فخيبت سورية ظنه وأجهضت حلمه، وحلم بالمناطق الآمنة ومناطق الحظر الجوي ليقتطع من سورية حلب مع منطقة تمتد من البحر إلى جرابلس شرقا فلم يجد إذناً دولية تصغي إليه، ولكن الأهم كان ما وجده في الميدان السوري من بأس وعزم وطني على الدفاع عن كل ذرة تراب من أرض سورية، ولما لبت روسيا الطلب السوري للمساعدة في الحرب الدفاعية عن سورية حاول أردوغان أن يوجه رسالة نارية إلى روسيا يفهمها فيها أن الاقتراب من حدود تركيا ممنوع وأن جبل التركمان في ريف اللاذقية الشرقي هو جزء من الأمن القومي التركي وليس لأحد بما في ذلك روسيا أن تقترب منه، ومن أجل ذلك أسقط الطائرة الروسية وهي تحلق في المنطقة فوق الأرض السورية في مهمة ضد الإرهاب الذي يرعاه أردوغان ويستثمر فيه.

ظن أردوغان أنه بفعلته سيخيف روسيا وسورية ويمنع الاندفاعة العسكرية لقواتهما المتوجهة شمالاً لتطهير المنطقة من إرهابيه المتعددي العناوين والأسماء. لكن ظن أردوغان خاب مرة أخرى وتشددت روسيا أكثر في عملها واشتدت سورية أكثر في عملياتها البرية التي لم تتوقف عند التهديد التركي، وكانت معارك التطهير تتوالى وكانت الإنجازات تتراكم، حتى كانت الصدمة الكبرى استعادة مدينة سلمى أحد أهم معقلين للإرهابيين في المنطقة والتي سجل تحريرها من الإرهاب انقلابا للمشهد الميداني بشكل صعق المتابعين.

بعد سلمى بقيت ربيعة كأهم معقل للإرهابيين في جبل التركمان الذي يحرص أردوغان على إبقائه بيد إرهابييه لكن الجيش السوري مع حلفائه ومدعوما بالقوات الجوية الروسية سفه أحلام أردوغان مرة إضافية ووضع لربيعة خطة عسكرية محكمة بدأت بالتطويق البعيد ثم تضييق الطوق والعزل وقطع طرق الإمداد نهائياً ثم استغل الطقس العاصف وانقض على الإرهابيين في البلدة فصعقهم ببأسه واحترافه، ما حملهم على الفرار الجماعي والاستسلام، واستعاد البلدة بكاملها إلى حضن الوطن في مشهد جعله يحقق التماس لأول مرة مع حدود الإسكندرون المغتصب في مواجهة القوات التركية التي كبلت يدها وهالها المشهد.

إن استعادة ربيعة اليوم يوجه رسالة قوية قاطعة للإرهابيين ومن خلفهم بأن سورية عازمة على إخراجهم أو الإجهاز عليهم ولن تنفعهم حضانة تركية أو سعودية وإذا تحققت اليوم أول عملية تماس مع الحدود التركية منذ ٣ سنوات فإن الأيام المقبلة ستحمل البشرى لمنطقة تماس أخرى انطلاقاً من مدينة الباب شرق شمال حلب التي تنتظر التحرير والتطهير.

سورية تنتصر بقيادتها وجيشها وحلفائها وشعبها، إنها حقيقة بات ينطق بها حتى الذين خرجوا على دولتهم وعملوا مع العدوان عليها هذا ما كتبه أحدهم في صحيفة الحياة اللندنية في مقال نقلته معظم المواقع المؤيدة للحكومة السورية عنوانه: «بئسنا... انتصر الأسد».

الجيش يخرج ريف اللاذقية الشمالي من المعركة.. وأحلام أردوغان في مهب الريح

الوطن – وكالات

أخرج الجيش العربي السوري ريف اللاذقية الشمالي من المعركة مع التنظيمات الإرهابية والمسلحة بعدما دحرها من آخر معقلها هناك، وضيق الخناق على طرق إمدادها عبر الحدود التركية إلى الشمال.

وقال مصدر عسكري بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية نفذت عمليات مركزة اتسمت بالدقة والسرعة مستخدمة تكتيكات تتناسب مع المنطقة الجبلية والحراجية «أحكمت خلالها السيطرة على قرية الروضة وبلدة ربيعة» بريف اللاذقية الشمالي والتي كان يتحصن بها منذ العام ٢٠١٢ عدة تنظيمات أبرزها تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و«لواء أحرار الساحل» و«لـواء السلطان عبد الحميد». وتتلقى تلك التنظيمات الدعم التسليحي واللوجستي والاستخباري من أنظمة بني سعود وآل ثاني وأردوغان.

وبين المصدر أن وحدات الهندسة «تعمل على تمشيط المنطقة وتفكيك العبوات الناسفة والألغام التي زرعها الإرهابيون الذين وقع العديد منهم قتلى ومصابين» قبل فرار من تبقى منهم باتجاه الأراضي التركية.

وتعد بلدة ربيعة أحد أكبر مراكز تجمع التنظيمات الإرهابية والمسلحة بحكم وقوعها على بعد ١٣ كم عن الحدود التركية التي تشهد تسللا كثيفا للمقاتلين بدعم من نظام أردوغان.

وجاءت سيطرة أمس بعد أن أحكمت وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية خلال اليومين الماضيين سيطرتها على قرى التفاحية وحلوة الغربية وحلوة الشرقية والأمليك وبيت عرب وبيت أبلق وتل أشولن وكل التلال المحيطة وعلى جبال السويدة وسرقل والكالوكسي وبرجسلية والمران وأكثر من ١٦ قرية ونقطة حاكمة في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

وتأتي السيطرة على هذه البلدة، بعدما سيطر الجيش العربي السوري في ١٢ كانون الثاني الجاري على بلدة سلمى الإستراتيجية التي كانت في يد التنظيمات الإرهابية والمسلحة في ريف اللاذقية منذ العام ٢٠١٢.

وذكر مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض رامي عبد الرحمن، أن وحدات الجيش خلال الـ٤٨ ساعة الماضية، حاصرت بلدة الربيعة من ثلاث جهات الجنوبية والغربية والشمالية، بعدما سيطرت على ٢٠ قرية، مضيفاً: إن «الطائرات الروسية لعبت دوراً أساسيا في المعركة».

الجيش في ربيعة بعد سيطرته عليها (سانا)

ولفت إلى أنه بالسيطرة على الربيعة، تضيق قوات الجيش الخناق على طرق إمداد التنظيمات الإرهابية والمسلحة عبر الحدود التركية إلى الشمال.

وشارك في معركة السيطرة على الربيعة التي كانت تعتبر خزان المسلحين القادمين من تركيا «الفيلق الرابع» الذي يضم نخبة قوات الجيش العربي السوري المعززة بوحدات من «نسور الزوبعة» التابعة للحزب السوري القومي، ووحدات من «قوات الدفاع الوطني» و«صقور الصحراء» وأخرى من «كتائب البعث».

وبدأ الجيش عبر الفليق الرابع عملياته نحو ربيعة من ٣ جهات بعد قطع معظم خطوط إمداد المسلحين إليها، في وقتٍ عمل على إسقاط قرى ومرتفعات طورس والروضة ودرُوشان نارياً وهي آخر الخطوط الدفاعية للمسلحين في محيط البلدة وهو ما سهل اقتحامها من الجهتين الشمالية والغربية، لكن الدخول الأبرز كان عبر محور بلدة الريحانية جنوب شرق بلدة ربيعة.

وبحسب المعلومات المتوفرة فإن عملية الدخول إلى الربيعة تمت دون وجود خسائر بشرية في صفوف وحدات الجيش والقوى الرديفة، وذلك على خلفية التأسيس الميداني الذي تم من خلال تطويق القرى المحيطة بالربيعة، الأمر الذي منح الجيش إمكانية التحكم الناري والزج بقوات المشاة في المسارات الميدانية المطلوبة للاقتحام، دون أن تكون عرضة لخطر الكمائن.

كما عمد عدد من المقاتلين الشيشانيين إلى الفرار نحو الشريط الحدودي مع تركيا، عند شعورهم بالخطر نتيجة السيطرة على بلدة الربيعة.

ومع السيطرة على الربيعة يكون الجيش العربي السوري والقوى الرديفة قد أتموا مهمتهم الميدانية على جبهة ريف اللاذقية، وأنهوا حلم تركيا، من جهة، والتنظيمات الإرهابية والمسلحة من جهة أخرى، الذي دام مدى خمس سنوات، بأن يكون جغرافيا الريف الشمالي لمدينة اللاذقية، منطقة عازلة تابعة لتركيا.

من جهة ثانية تحولت انتهاكات مسلحي «النصرة» بحق مقاتلين من حركة «أحرار الشام الإسلامية» إلى اشتباكات بين الطرفين في مدينة سلقين بريف إدلب الشمالي وفق ما ذكرت مواقع معارضة.

وأفادت مصادر ميدانية بحسب المواقع بأن التصعيد بين الطرفين أتى بعد اقتحام مسلحي «النصرة» على مكتب الخدمات التابع لـ«أحرار الشام» في مدينة سلقين وأسر عناصر من الحركة، ما اضطر «أحرار الشام للمسارعة بالرد».

وأفادت المصادر «بسقوط قتيلين من مسلحي «النصرة» ومقتل أحد عناصر «أحرار الشام»، بالإضافة لعمليات أسر متبادلة بين الطرفين من بينهم «بدر غزال» القيادي في «أحرار الشام».

وفي أقصى شمال شرق البلاد تدور اشتباكات عنيفة بين «قوات سورية الديمقراطية» وتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في ريف الحسكة الجنوبي، وسط تقدم للتنظيم ومعلومات عن سيطرته على قرية فيها على ما ذكر المرصد المعارض.

أنقرة تخذل إرهابييها الفارين من شمال اللاذقية..!!!

الوطن – وكالات

خذلت حكومة أردوغان المسلحين الذين يتلقون الدعم منها في ريف اللاذقية الشمالي، وذلك في طور انهيارهم أمام تقدم الجيش العربي السوري الذي سحب من تحتهم أغلبية المناطق التي سيطروا عليها سابقاً لاسيما المعاقل الأساسية.

وغداة سقوط بلدة الربيعة واقتراب الجيش مسافة ١٣ كلم من الحدود التركية، قام الجيش التركي بإغلاق الحدود بشكل كامل على امتدادها في جبل التركمان مانعاً المسلحين المنسحبين من دخول الأراضي التركية على ما ذكرت مواقع الكترونية.

وبحسب المصادر فإن عدداً كبيراً من المسلحين انسحب من الربيعة والمناطق المحاذية لها تحت ضغط الاشتباكات وتوجه نحو الحدود التركية، لكن الجيش التركي الذي أغلق الحدود، منع هؤلاء من العبور إلى الداخل ما أجبرهم على التوجه نحو مناطق ريف إدلب التي تسيطر عليها جبهة النصرة».

ووفقاً للمصادر فإن التصرف التركي مع المسلحين «طعنة في الظهر» وهو يدل على «غضب أنقرة من انهيار هؤلاء وسقوط حلم تشكيل المنطقة العازلة مع سورية في الشمال الغربي من البلاد».

الجيش يقضي على قيادات من مسلحي الشيخ مسكين

خلافات مسلحي درعا تشارك الدبابات بحلها.. وقياداتهم متهمة بالسرقة والخيانة

الوطن – وكالات

دكت وحدات من الجيش العربي السوري مواقع المسلحين في درعا وقتلت قيادات منهم في مدينة الشيخ مسكين بريف درعا، مع تصاعد حدة الاتهامات الموجهة لقيادات التنظيمات المسلحة المنتشرة في المحافظة وريفها بسرقة «أموال الثورة وخيانتها» والتوترات بين تلك التنظيمات التي تطورت أخيراً إلى معارك فيما بينها شاركت فيها الدبابات.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: أن وحدات الجيش العاملة في مدينة الشيخ مسكين دمرت آلية مصفحة للتنظيمات المسلحة في مخيم النازحين وقضت على عدد من المسلحين في حيي المنشية ودرعا المحطة، فيما أدى استهدافها لتحصينات مسلحين في عتمان إلى مقتل وإصابة عدد من هؤلاء المسلحين، الذين أقروا بحسب الوكالة بمقتل ١٥ مسلحاً بينهم قائد عسكري في «ألوية سيف الشام» يدعى «أبو الغيث» وعبد الرحمن الحريري ومحمد خريبة في الشيخ مسكين، على حين أكد ناشطون على موقع «فيسبوك» مقتل العديد من مسلحي الشيخ مسكين وعلى رأسهم القائد العسكري لميليشيا «جيش الإسلام» المدعو «أبو حديد» إضافة إلى الملازم الفار محمد خير عطا الله النعسان.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أمس مقتل ١٤ من مقاتلي التنظيمات المسلحة بنيران الجيش خلال ٢٤ ساعة الماضية، بعد اشتباكات عنيفة فرضتها وحدات الجيش العاملة في الشيخ مسكين، وسط تنفيذ طائرات حربية ما لا يقل عن ١٥غارة على مواقع المسلحين في البلدة.

وفي سياق التوتر المتصاعد بين التنظيمات المسلحة المتواجدة بالقرب من الحدود مع الأردن أكد مصدر ميداني مقرب من ميليشيا «جيش اليرموك» في مدينة درعا لـ«الوطن» أن اشتباكات بين «حركة المثنى الإسلامية» و«جيش اليرموك» جرت في بلدة نصيب على الحدود الأردنية سقط خلالها عدد من القتلى والجرحى من الطرفين رداً على قرار لـ«محكمة دار العدل الموحدة» بدرعا، أمرت فيه التنظيمات المسلحة الموقعة على ميثاقها بإحضار خمسة من قيادات «المثنى» بينهم «أميرها العام»، على خلفية تورّطهم باختطاف ما يسمى «رئيس مجلس محافظة درعا الحرة» يعقوب العمار وأشخاص آخرين.

وأكد المصدر أن الاشتباكات التي دارت فجر الأحد بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وبمشاركة الدبابات أدت لمقتل أحد عناصر «اليرموك» واثنين من «المثنى» بالإضافة إلى جرحى من الطرفين، وانتهت بسيطرة «المثنى» لمدة ساعتين على الأقل على حاجز لـ«جيش اليرموك» قبل أن تصل تعزيزات إلى المنطقة من «اليرموك» أدت لانسحاب عناصر «المثنى»، ليقوم الطرفان بتعزيز حواجزهم العسكرية المنتشرة على أطراف الريف الشرقي من ناحية مدينة درعا والسهول الجنوبية، بالآليات العسكرية والرشاشات.

بدورهم أكد ناشطاء على «فيسبوك» أنهم شاهدوا «آليات عسكرية وسيارات محمولة برشاشات متوسطة وثقيلة، على الطريق الواصل بين مدينة درعا وبلدة أم الميادن شرق درعا، تتبع لـ«جيش اليرموك» و«حركة المثنى»، في مسافة لا تقل عن ١ كم بين الطرفين على الطريق».

وكانت «حركة المثنى» استنفرت جميع قوّاتها العسكرية قبل ثلاثة أيام، ونصبت حواجز عسكرية على طول الطريق الواصل بين الريف الغربي ومدينة درعا، والطرق التي تربط مدينة درعا بالريف الشرقي،

وسارع من وصفوا أنفسهم بعقلاء درعا إلى إصدار بيان بشأن الخلاف الحاصل في حوران ناشدوا فيه جميع «أطراف هذا النزاع أفراداً وفصائل ومؤسسات أن يمتثلوا لحكم الله».

وفي سياق متصل اتهمت صفحات المعارضة على «فيسبوك» قائد ميليشيا «لواء شهداء اليرموك» السابق بشار الزعبي بسرقة الأموال و«خيانة الثورة»، بعدما «باع دماء الشهداء (المسلحين) في حوران وفي عدة معارك ومنها معركة «عاصفة الجنوب» وإفشالها مقابل ملايين الدولارات مع العلم أنه أصبح لديه استثمارات تقدر بعشرات ملايين الدولارات في الإمارات والعالم بعد «الثورة»، في حين كان يعمل سائق باص قبل ذلك».

وتساءلت الصفحة «أين محكمة ما يسمى دار العدل؟؟.. هل أصبحت محكمة مستأجرة من قبل بشار الزعبي للتغطية على تجارته بدماء الشهداء وبيع المعارك مقابل ملايين الدولارات؟؟؟».

بدورهم أكد نشطاء معارضون على «فيسبوك» أن الزعبي حصل على ملايين الدولارات مقابل الصواريخ الحراريه المضادة للطيران، وكذلك من اتفاقه مع «غرفة الموك» في الأردن حول «معركة المنشية»، متهمين الزعبي بالوقوف خلف إشعال الفتنة بين «جيش اليرموك» و«حركة المثنى» وأن الضحية هم العناصر».

تعزيزات عسكرية في «حربنفسه» وصد هجوماً لـ«النصرة» غرب سلمية

حماة- محمد أحمد خبازي

لم تحل الأمطار الغزيرة التي عمّت محافظة حماة يوم أمس، من مواصلة الجيش العربي السوري عملياته العسكرية في ريفي حماة الشمالي والجنوبي الغربي، والتصدي للمجموعات الإرهابية والمسلحة التي حاولت استغلال الظروف الجوية لمصلحتها، بالاعتداء على بعض النقاط العسكرية المتمركزة في الخطوط الأولى من الجبهات الساخنة في ريف حماة الشمالي– الشرقي، والجنوبي الغربي، كنوع من التعويض عن مقتل العديد من قياداتها ونوابها، ولتسجيل أي خرق عسكري يرفع معنويات أفرادها المنهارة.

وقد كبّد الجيش تلك المجموعات خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، بمؤازرة سلاحي الطيران الحربي، والصواريخ التي مهّد الجيش بثلاثة منها ليل أول من أمس في ريف سلمية الغربي مستهدفاً تجمعات لتنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بعد ورود معلومات استخباراتية إليه، مفادها أن «النصرة» فرغت القرى الواقعة تحت سيطرتها من الأطفال والنساء، وتستعد لمباغتة الجيش في محور الرملية، وهو ما كان الجيش والقوى الرديفة له بالمرصاد. وتصدى الجيش والقوى الرديفة من الدفاع الوطني وكتائب البعث لواء المغاوير، لهجوم شنته مجموعات من «النصرة» على نقاط عسكرية في قرى الرملية وتلدرة، وخاض معها اشتباكات ضارية أسفرت عن مقتل وجرح العديد من أفرادها. كما قضت الوحدات المشتركة المذكورة على مجموعة تابعة لـ«النصرة» بعد إحكام الطوق عليها بمختلف الوسائط النارية، بالقرب من زور حنيفة وشير والقنطرة.

كما استهدفت مدفعية الجيش بعدة ضربات مواقع وتحركات للمجموعات المسلحة في مزارع السطحيات غرب سلمية أيضاً ما أدى إلى مقتل العديد منهم.

وقد عزز الجيش من حضوره الفاعل في ناحية حربنفسه، بريف حماة الجنوبي الغربي، لمنع أي محاولة تسلل للمجموعات الإرهابية التي تستميت لتسجل أي نصر ولو معنوياً في تلك المنطقة التي بسط الجيش والقوى الرديفة سيطرته عليها بعدما حررها من الإرهابيين.

وأما في ريف حماة الشمالي– الشرقي، فقد قضت وحدات من الجيش على مجموعة مؤلفة من ١٣ إرهابياً من «النصرة»، حاولت الاعتداء على حاجز للجيش بمحيط معان.

وكانت مجموعات ترفع شارات «النصرة» قد أطلقت عدة قذائف على قرية تلدرة غرب سلمية بـ١٥ كم. كما أطلقت مجموعات أخرى صواريخ على مدينة السقيلبية غرب حماة.

تشكيك في جدوى حالة الطوارئ في فرنسا ومجلس الدولة سيدرس «رفعه» فوراً ودعوة إلى التظاهر ضد «حكم الخوف»

يشكك كثيرون في فاعلية حالة الطوارئ التي أعلنت في فرنسا بعد اعتداءات ١٣ تشرين الثاني ويريد الرئيس فرنسوا هولاند تمديدها، ويشعرون بالقلق من تأثيرها في الديمقراطية.

يأتي ذلك في حين سيدرس مجلس الدولة أعلى هيئة للقضاء الإداري غداً الثلاثاء طلباً تقدمت به رابطة حقوق الإنسان لرفع حالة الطوارئ فوراً.

ويرغب هولاند أن يمدد لثلاثة أشهر هذا الإجراء الاستثنائي المطبق حتى ٢٦ شباط وفرض بشبه إجماع البرلمان، إلى أن يتم تبني إصلاح دستوري وقانون للعقوبات يعزز صلاحيات التحقيق في مجال الإرهاب. ويؤيد اليمين والوسط ذلك لكن اليسار منقسم بشأنه. واعترف رئيس اللجنة البرلمانية المكلفة مراقبة تطبيق حالة الطوارئ جان جاك أورفوا مؤخراً بأن «الأثر المباغت» لحالة الطوارئ الشبكات الإرهابية «تراجع إلى حد كبير اليوم». بدورها ترى رابطة حقوق الإنسان أن حصيلة تطبيق الإجراء تبدو ضئيلة إذ إن ٢٧٢١ عملية دهم و٣٧٦ عملية توقيف و٣٨٢ حالة فرضت فيها الإقامة الجبرية واكتشاف ٥٠٠ قطعة سلاح لم تؤد كلها سوى إلى أربع دعاوى قضائية مرتبطة بالإرهاب.

وبعد أسابيع من الصدمة التي سببتها أسوأ اعتداءات إرهابية تشهدها فرنسا وأسفرت عن مقتل ١٣٠ شخصاً، ينظم معارضو هذا النظام الاستثنائي صفوفهم، من حقوقيين ومؤسسات ومدافعين عن حقوق الإنسان ومثقفين، وذلك في عرائض ودعوات إلى التظاهر وخصوصاً في ٣٠ الشهر الجاري في باريس.

وقد اعتبر خيار الرئيس الاشتراكي إدراج حالة الطوارئ في الدستور وخصوصاً إمكانية سحب الجنسية من الذين يحملون جنسيات أخرى ويدانون بجرائم إرهابية، انتهاكاً وحتى خيانة لمثل الجمهورية.

وهذا الإجراء الأخير تطالب به المعارضة اليمينية وقبلها اليمين المتطرف. وطلب الرئيس السابق نيكولا ساركوزي من هولاند الجمعة أن يشمل «الجرائم والجنح» المرتبطة بالإرهاب أيضاً. لكن اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الإنسان الهيئة المستقلة التي أنشأتها الدولة وتضم شخصيات وممثلين عن المجتمع المدني قالت: إن سحب الجنسية «لا فائدة منه في مجال منع الأعمال الإرهابية»، وأضافت إنه يفرض «تمييزاً في المعاملة» بين الفرنسيين ذوي الجنسيات المزدوجة وغيرهم «من الذين يخالفون جذرياً كل مبادئ الجمهورية».

وحذرت هذه الهيئة من أن «فرنسا بلد حقوق الإنسان والمواطن، يجب أن تكون نموذجاً في الردود التي تقدمها للتصدي» للتهديد الإرهابي.

وكتبت سبعون منظمة غير حكومية بينها نقابة رجال القانون والنقابات الكبرى للموظفين، في إعلان «بالنسبة لنا الأمر مرفوض بشكل قاطع»، داعية إلى التظاهرة ضد «حكم الخوف». وأكد المجلس الوطني لنقابة المحامين الذي يمثل محامي فرنسا السبت أنه قلق من خطوط ترتسم «لنموذج قانوني واجتماعي يتعارض لفترة طويلة مع مبادئ الجمهورية». وأوصى خبراء في الأمم المتحدة الثلاثاء فرنسا بعدم تمديد حالة الطوارئ بعد ٢٦ شباط معتبرين أنها تفرض «قيوداً مبالغا فيها ولا تتناسب مع الحريات الأساسية».

(أ ف ب)

«القاعدة» تفجر مقراً للشرطة في لحج

البيت الأبيض «قلق» من زيادة الإصابات بين المدنيين في صنعاء وطيران بني سعود يواصل عدوانه عليها

دعا البيت الأبيض كل الأطراف المشاركة في الصراع باليمن إلى تجنب استهداف المدنيين واستئناف مفاوضات السلام، معرباً عن عمق قلقه بشأن التقارير التي تحدثت عن تضرر المدنيين.

وقال نيد برايس المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي في بيان: إن «الولايات المتحدة تأخذ بجدية كل الروايات الموثوق بها عن مقتل مدنيين، وندعو من جديد كل أطراف الصراع في اليمن إلى بذل أقصى ما في وسعها لتفادي إلحاق الضرر بالمدنيين».

وأشار برايس إلى هجمات وقعت في الآونة الأخيرة وأدت إلى مقتل سائق سيارة إسعاف مرتبط بمنظمة «أطباء بلا حدود» في ضحيان، وصحفي مستقل قرب صنعاء، ومدنيين في صنعاء وفي ميناء رأس عيسى النفطي اليمني. ودعا البيت الأبيض أيضاً إلى وقف فوري للهجمات على موانئ اليمن المطلة على البحر الأحمر للسماح بوصول الإمدادات الغذائية والإمدادات الأساسية الأخرى لكل اليمنيين.

إلى ذلك واصل طيران العدوان السعودي قصفه الهمجي على العاصمة صنعاء أمس مستهدفاً عدة مناطق بمديرية السبعين بسلسلة غارات عنيفة.

وأوضح مصدر أمني بأمانة العاصمة لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن طيران بني سعود أطلق أكثر من ١٥ صاروخاً وقنابل ارتجاجية شديدة الانفجار على منطقتي السبعين والنهدين وحي النهضة وحديقة ٢١ سبتمبر.

ولفت المصدر إلى أن العدوان السعودي ألحق أضراراً بالغة في المباني السكنية وتسبب في نزوح الكثير من اليمنيين إلى أماكن أخرى.

واستنكر المصدر الصمت المخزي والمعيب للمجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية إزاء استمرار جرائم العدوان السعودي بحق الشعب اليمني وقتل أبنائه وتدمير مقدراته وبنيته التحتية بشكل همجي على مدى عشرة أشهر في انتهاك واضح لكل المواثيق والأعراف والقوانين الدولية.

وكان طيران النظام السعودي شن السبت سلسلة غارات على عدة محافظات يمنية مستهدفا أحياء سكنية ومنشآت عامة وخاصة حيث تسببت غاراته على منطقة ضحيان بمحافظة صعدة بمقتل ٢٦ شخصاً معظمهم مسعفون إضافة إلى مصور قناة المسيرة.

وفي السياق فجّر عناصر من تنظيم «القاعدة» مقراً خال للشرطة جنوبي اليمن في منطقة تسيطر عليها القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي.

وأوضحت مصادر أمنية أمس أن التفجير استهدف مقراً للشرطة في مدينة الحوطة، مركز محافظة لحج، ونتج عن «عبوة ناسفة فجرها تنظيم القاعدة عن بعد».

وأكدت أن مقر الشرطة كان خاليا وأن التفجير لم يتسبب بإصابات، مشيرة إلى أنه وقع غداة زيارة قام بها مدير الشرطة في المحافظة العقيد عادل الحليمي الذي عينه الرئيس هادي في منصبه هذا الأسبوع.

وتواجه القوات الحكومية صعوبة في السيطرة على الوضع الأمني في مناطق بجنوب البلاد، وسط تنام لنفوذ الجماعات المسلحة، ومنها تنظيم «القاعدة»، وتنظيم «الدولة الإسلامية»، ولاسيما في عدن، ثاني كبرى مدن البلاد، والتي أعلنها هادي عاصمة مؤقتة بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء في أيلول ٢٠١٤.

(روسيا اليوم – رويترز – سانا – أ ف ب)

لاريجاني: سياسة السعودية أدت لمقتل الكثير في المنطقة

أعرب رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني عن أمله في أن تحكم السعودية العقل وتنتهج سياسة الاعتدال وأن تتراجع عن مواقفها وسياساتها الخاطئة التي أفضت إلى مقتل وإصابة وتشريد الكثير من الأبرياء في المنطقة.

وأضاف لاريجاني في تصريح لوكالة «إرنا» الإيرانية في بغداد: إن الحوار هو الوسيلة الوحيدة والأنجع لتسوية مشاكل المنطقة وأن الأبواب الدبلوماسية مازالت مفتوحة أمام السعودية، معرباً عن أمله بأن تتراجع الرياض عن مواقفها الخاطئة.

ورأى لاريجاني أنه من الممكن معالجة العديد من القضايا الشاقة والمعقدة عن طريق الحوار مستشهداً على ذلك بتجربة المفاوضات النووية التي يمكن أن «تعتبر نموذجاً يمكن تعميمه لحل الأزمات في المنطقة».

وقال لاريجاني: إن إيران تعمل على وحدة الصف الإسلامي ولم تسع أبداً في سياساتها إلى إضعاف حكومات الدول الإسلامية لأنها تؤدي إلى إضعاف العالم الإسلامي كما لم تسع إلى إضعاف سياسة السعودية أو المساس بها.

وكان لاريجاني وصل أول من أمس إلى العراق للمشاركة في مؤتمر اتحاد برلمانات الدول الإسلامية.

إلى ذلك اعتقلت إيران نحو ١٠٠ شخص على خلفية الهجوم على السفارة السعودية الذي دفع الرياض إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، حسبما أفاد مصدر قضائي أمس.

ونقلت وكالة «إرنا» عن المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسني ايجائي قوله: «منذ الهجوم تم اعتقال نحو ١٠٠ شخص أفرج عن بعضهم».

وأضاف: إن «جميع السلطات دانت الهجوم على السفارة واتخذت إجراءات عاجلة وجدية»، لافتا إلى أن شخصاً اعتقل «في الخارج» وأعيد إلى إيران.

وأشار إلى أن ذلك الشخص «أصدر أوامر إلى أفراد معينين بدخول السفارة».

(سانا – أ ف ب)

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠